

الوافي في الوفيات

وهل تنكر العينُ اللجينَ مُنْذَيَّـلَاً ... أو المسك مذروراً عَلاى صحن كا فور .
وحسبي منه لو تَغْـيَـرَ خَدَّـهُ ... تَـمَـايـلُ غُـمُنٍ والتفاتهُ بعفور .
ومنه من المنسرح :

قالوا اكتَسَـتْ بالعِـذارِ وجنتُهُ ... هل فِي السَّـذِي قَلْتموه من باس .
أَكْـلَـفُ بالوَرْدِ وهُو منفردُ ... فكيف أَسْلُوا إِذ شَيِبَ بالآس .
ومنه من البسيط :

قالوا التحي واشتكي عينيه قلت لهم ... نعم صدقتم وهل فِي ذَاكَ من عار .
بنفسحْ عَيْضَـنَ من وردٍ و نرجسةٍ ... تَحَوَّـلَتْ وَرْدَةً زينت باشفار .
مَـا مرَّ من حسنه شيء بلا عوضٍ ... حسنٌ بحسنٍ وأزهرُ بأزهار .
ومنه من الوافر :

رياضُ كالعروسِ إِذَا تَجَلَّـتْ ... وَقَلَّ لَهَا مُشَابَهَةُ العَـروسِ .
فمن زَهرٍ ضَحْوكِ السنِّ طَلَقٍ ... بجهمٍ مِنْ سَحَائِيهِ عبوس .
وقضبٍ تحسبُ الأرواح سَقَّـتْ ... معاطفها سلافة خندريس .
ونهرٍ مثل هنديٍّ صَقِيلٍ ... تجرُّ دَـ فَوْقَ مَوْشِيٍّ نفيس .
تَوَلَّـتْ نَسْجَهَ السَّحَابِ الغواذي ... وَحَالَـتْ وَشْيَهَ أَيَدِي الشُّـمُوسِ .
ومنه وهو جناس من الوافر :

بنفسي من أَخِلَّائي خليلُ ... سريُّ لا يرى كالحَمْدِ مالا .
متى يَـعْـدَمُ مُـمْلَأَةُ الليالي ... عَلاى مَا يبتغي منهنَّ مالا .
وأكثر مَا يكون إليك ميلاً ... إِذَا الزمن المساعد عنك مالا .
نَـعَمٌ وَقَفُّ عَلايِكَ لَسَائِلِيهِ ... كَأَنـ لَمْ يدرِ فِي الألفاظ مالا .
ومنه مَا كتب عَلاى مشط فِصَّو من المجنث :

تهوى محليَّ النجومُ ... يَـا بُـعْدَ مَا قَدَّ ترومُ .
كم لَمَّةٍ لكعابٍ ... بِهِـا النفوسُ تهيمُ .
سَرَّـيْتُ فِيهِـا شَـهَاباً ... حَوَاه ليلُ بهيمُ .
مَا صاغني من لُجَـيْنٍ ... إِلا طَـرِيفُ كَـرِيمُ .
مُشْـطُ الحِـسَانِ بَعَـطْـمٌ ... طُـلُـمٌ لِعَمري عَـطِـمُ .

قال ابن الأَبَّار فِي تحفة القادم : كتبتُ إِلِيهِ مَعْمِياً بأسماء الطير من المجنث :

إِنْ شئتَ يَـا دهرُ حاربْ ... أو شئتَ يَـا دهرُ سالمْ .

فصارمي ومَجَنِّي ... أبو الربيع ابن سالم .

فراجعني بعد أنْ فكَّها وقال من المحتثْ : .

نعم فجاوب وسالمْ ... وصلْ مُعلناً وصارمْ .

أنا المَجَنُّ السَّذِي لا ... تحيُّ فيه الصوارمْ .

أنا الحُسام السَّذِي لا ... يزالُ للضَّيْم حاسمْ .

فادِّكمْ بما شئتَ إنِّي ... بعضد صحتي حاكمْ .

قلت : شعر جيّد . وساق لَهْ ابن الأَبَّار في تحفة القادم شعراً كثيراً .

أبو أيُّوب الأشدق .

سليمان بن موسى أبو الربيع ويقال : أبو أيُّوب الأشدق مولى أبي سفيان ابن حرب روى عن أبي أمانة وعطاء ومكحول ونافع والزهري وغيرهم . وروى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جريج وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم . وروى لَهْ الأربعة . قال ابن اهيعة : مَا لقيت مثله . وقال النسائي : هو أحد الفقهاء ولَّيْسَ بالقويِّ في الحديث . وقال البخاري : عنده مناكير . وقال أبو حاتم الرازي : لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت . توفي سنة تسع عشرة ومائة وقيل : سنة خمس عشرة .

تقي الدين السهمودي .

سليمان بن موسى بن بهرام تقي الدين السهمودي ابن الإمام . قال الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : كَانَ فقيهاً فاضلاً عالماً نحويّاً مقرئاً شاعراً عروضياً وَكَانَ من الصالحين اجتمعت به ولا يعرف لَهْ شيخاً وَكَانَ جيّداً الحفظ حسن الفهم يعرف القرآت والنحو والفقه والفرائض . ويحفظ من الأصول مسائل بأدلّتها وصدّف في العروض أرجوزة وَكَانَ كثير العبادة والتقشّف . ولد بسهمود سنة ثمان وخمسين وست مائة وتوفيّ بِرَهَا سنة ست وثلاثين وسبع مائة . قال : وأنشدني لنفسه من الطويل :

لمّا في كلام العرب تسعةُ أوجهٍ ... تعجّبُ وصفُ منكورةٍ وانْفِرَ واشْـرُطْـ